

سعد السعود

[139] عدل عن ذكر قتل مولانا لعمر بن عبد ود عند قدوم الاحزاب وما كان بذلك من النصر وذل الكفر واعزاز الدين وقول النبي (ص) لضربة علي لعمر بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيامة وقد ذلك منهم موفق بن احمد المكي اخطب خطباء خوارزم في كتاب المناقب وروى أبو هلال العسكري كتاب الاوائل حديث قتل مولانا على (ع) لعمر بن عبد ود وغيرهما وهو من الايات المشهورة والمعجزات المذكورة واما حديث اضطراب قلوب المنافقين و شكوكهم ا و في سيد المرسلين صلى ا عليه واه فارى الزمخشري يذكر غير واحد و القرآن قد تضمن لفظ ذكر الجمع ويدل على كثرة من شك منهم واضطرب قلبه وينبغى تكون الاشارات بفساد النيات الى من عرف منهم الجبن والذل والهرب عند المعضلات والحروب والحوادث السالفات والحادثات فانهم اهل هذه الصفات فصل فيما نذكر من الوجهة الثانية من القائمة السابعة من الكراس السادس من الكشف من الجزء السابع ايضا من حديث قريظة وبني النضير بلفظ ما نذكره وروى ان جبرئيل اتي رسول ا (ص) صبيحة الليلة التي انهزم فيها الاحزاب ورجع المسلمون المدينة ووضعوا سلاحهم، فقال يا رسول ا لم تضع السلاح ان ا يامرك بالمسير الى بني قريظة وانا عائد إليهم فان ا داقهم دق البيض على الصفا انهم لك طعمة فاذن في الناس ان من كان سامعا مطيعا فلا يصل على العصر الا في بني قريظة فما صلى كثير من الناس العصر الا بعد العشاء الاخرة لقول رسول ا فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار فقال لهم رسول ا تنزلون على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ فرضوا به فقال سعد حكمت فيهم يقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم ونساؤهم فكبر وقال لقد حكمت بحكم ا من فوق سبعة اربعة ثم استنزلهم وخذق في سوق المدينة خندقا وقدمهم فضرب اعناقهم وبين ثمانمائة الى تسعمائة وقيل كانوا ستمائة مقاتل وسبعمائة اسير